

دور شبكات التواصل الإجتماعي في تأصيل ونشر التذوق الفني للنحت المصري القديم

The Role of Social Networks in Rooting & Spreading the Artistic Taste of Ancient Egyptian Sculpture

باسمين أحمد حسن حجازي
مدرس تاريخ الفن والتذوق الفني قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية
جامعة عين شمس

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة الوصفية لإظهار فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التذوق الفني للنحت المصري القديم للجمهور المتلقي، وتحديد طبيعة العلاقة بينه وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة. ولاسيما ان دارسي الفن التشكيلي استخدموا هذه الوسائل الجديدة واقتطعوا وقتاً معيناً من الأنشطة الأخرى لصالحها، لإيمانهم بأنها البوابة الحقيقية والجادة للتواصل مع الجمهور والنشر وتوصيل الافكار والقيم من خلال عرض أعمال للنحت المصري القديم تساهم في نشر وتأصيل الثقافة المجتمعية المصرية لدي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وبهذا ربما يتغير المشهد التعليمي قريباً بشكل واضح في عالمنا. وخاصةً أن بعض المؤسسات تتجاهل كيفية إيجاد الوسائل المناسبة والتي تتيح عمل وتأصيل التذوق الفني للنحت المصري القديم بشكل مبدع، لمواكبة العصر، حيث تعزل نفسها متجاهلة مزايا تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

الكلمات المفتاحية:

شبكات التواصل الاجتماعي، التذوق الفني، النحت المصري القديم.

المقدمة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وتقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسياً، وركناً مهماً في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر، حيث في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي أحدثت نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، فمن المعلوم أن العصور تطورت من خلال طفرات، الأولى منها الزراعية، ثم الصناعية، والان المعلوماتية، أو ما تتصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي "The Post Industrial Society"، حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات

العالمية "الإنترنت" التي تعد أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية¹.

حيث ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفرت فتحًا تاريخيًا في نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه وأعطى مستخدميه فرصًا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. وبرز حراك الشباب الذي تمثل بنقل وتأسيس الثقافات المجتمعية وكذلك قدرة هذا النوع من الإعلام علي التأثير في تغيير ملامح ثقافة المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة الاجتماعية، وانداز لمنافسة الإعلام التقليدي، فمن خلال التدوق الفني للنحت المصري القديم يتم نشر ثقافة حضارية قديمة وتأسيسها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث انتشر الكثير من صفحات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" للنحت المصري القديم علي شبكة الإنترنت في كافة أنحاء العالم، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعًا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

ويعتبر التدوق الفني للنحت المصري القديم هو تربية المشاعر من خلال الفنون، وهو الحس الرقيق للجماليات حيث التمتع الجمالي بشيء ما، ليس بالتمتع في مظهره الخارجي فقط بل لمحتواه الكلي وربطه بالعلاقات الجمالية من شكل وتصميم، ولا يكفي أن ندرك جمال العمل ونتعرف عليه بل يجب أن نحس بهذا الجمال ونتأثر به بطريقة تتبين فيها كافه عناصره ويتم عرضها علي صفحات الويب على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وترجع أهمية التدوق الفني إلى أنه يجعل الفرد واعيًا بالجانب الجمالي للبيئة، حتى يستطيع تنميه قدراته الابتكارية ويكون قادرًا على كشف أثر الفن في المجتمع، وإدراك قيمة التراث الفني "والوصول لحالة التوحد نفسيًا بين المبدع للعمل الفني والمتلقي له لإزالة الفوارق وتقريب وجهات النظر بينهما"².

ونظرًا للاعتماد المتزايد على الإنترنت في النظم الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الإنساني، فقد تزايدت أهمية استخدامه مؤخرًا وأصبح ركيزة أساسية، وزادت معه قدراتنا المعلوماتية والتفاعلية، ويصاحب ذلك أن العلاقات غير ثابتة ومن الصعب التنبؤ في تحديد آثار استخدامه في المدى البعيد³.

فلقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جدًا، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وأثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت وبشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء علي المستوي الفردي أو الجماعي⁴.

ويشير حلمي ساري⁵ بهذا الخصوص، أن هناك خصائص عديدة تجعل من الإنترنت وسيلة اتصالية مفضلة عن غيرها من الوسائل، وتتمتع بجاذبية مرتفعة بين كل مستخدميها، وهي:

- مرونة استخدامه وسهولة الدخول إلى أي موقع من المواقع المتنوعة التي يريد استخدامها مستخدموه. لذلك تري الباحثة انها تعتبر أرضًا خصبة لنشر وتأسيس التدوق الفني للنحت المصري القديم.

¹ جيتس، بيل: "المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل"، ترجمة عبدالسلام رضوان، عالم المعرفة، الكويت، 1998م عدد 231.

² صبري محمد عبد الغني، 1999م، ص 12.

³ حداد، جيهان: "المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد دراسة انثروبولوجية"، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م.

⁴ الخليفي، محمد بن صالح (2002م). "تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد 22، العددان 5 و6، ص 469-502.

⁵ ساري، حلمي (2005م). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 29.

- يعمل الإتصال عبر الإنترنت على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين علي المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعرقية، والجنسية. وذلك يتيح لدارسي الفنون المصرية القديمة حول العالم بنشر وتأسيس فكرهم وما يتعلق بثقافة مجتمعاتهم علي شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت، وتعزيز السلوكيات الايجابية لدي الافراد.

- يتيح الإنترنت للإفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين "Self- Presentation" بحرية كبيرة ودون قيود.

ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع، بأن هناك زيادة مستمرة وإقبالاً مرتفعاً لأعداد الناس، ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، وبخاصة فئة الشباب فيهم، قد يصل استخدامهم إلى درجة عالية، مما قد يؤثر على السلوك الإنساني، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، والذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرًا هامًا في ثقافة المجتمع⁶.

ولاسيما ان دارسي الفن التشكيلي استخدموا هذه الوسائل الجديدة واقتطعوا وقتًا معينًا لصالحها، لإيمانهم بأنها البوابة الحقيقية والجادة للتواصل مع الناس والمواطنين وتوصيل الافكار والقيم من خلال عرض أعمال للنحت المصري القديم وقيمتها الفنية التي تساهم في نشر وتأسيس الذوق الفني لدي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للنحت المصري القديم.

فالعالم من خلال تلك الشبكات للتواصل الاجتماعي اصبح قرية صغيرة جدًا، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصًا موقع (الفيس بوك)، والتي تنهه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهيائه، فإن دارسي الفنون التشكيلية يروا فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة من خلال تأسيس ونشر الذوق الفني للنحت المصري القديم، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة في سرعة نشر حضارة المصري القديم.

لذلك ترى الباحثة أن هذه الظاهرة تستحق الدراسة والبحث، لافتقار المكتبات الجامعية من مثل هذه الدراسات الأكاديمية لحدائثة الموضوع، وتتناول الباحثة الشكل والمضمون لعينة مختارة بمعرفة الباحثة من الأعمال النحتية في الفن المصري القديم والتي لها دور في تأسيس ونشر الذوق الفني للنحت المصري القديم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

مشكلة البحث:

في ضوء التطورات التقنية الراهنة والإنتشار الواسع لشبكات الانترنت، وتزايد إقبال المستخدمين علي مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحولت من أدوات للتعارف الاجتماعي إلي أدوات لنشر وتأسيس الفنون التشكيلية بمختلف أنواعها، ولاسيما أن الدراسات والبحوث السالفة اثبتت أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في نشر الذوق الفني للنحت المصري القديم من خلال تلك المواقع واستقطاب اكبر عدد من الجمهور.

⁶ Sleek, Scott (1998). "Isolation Increases with internet Use". American Psychological Association, vol.29, No.9-September. [web page]. Retrieved July 24,2006, from world wide web: <http://www.apa.org/monitor/sep98/isolat.html>.

- Kraut, Robert, et al.; (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web: <http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue1/shklovshikraut.html>.

- العصيمي، عبدالمحسن. (2004م). الآثار الاجتماعية للإنترنت، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض.

لذلك تحدد الباحثة المشكلة البحثية حول الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تأصيل ونشر التذوق الفني للنحت المصري القديم وذلك من خلال صياغة التساؤلات التالية:
- هل يساهم النحت المصري القديم وإتاحته علي شبكات التواصل الاجتماعي في تأصيل ونشر التذوق الفني للفنون المصرية القديمة؟

- ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تأصيل ونشر التذوق الفني من خلال النحت المصري القديم؟

فروض البحث:

يفترض البحث الحالي الآتي:

- إتاحة النحت المصري القديم علي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي قد تساهم في تأصيل ونشر الفنون المصرية القديمة.

- إن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تأصيل ونشر الثقافة المصرية القديمة وفنونها المختلفة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

1. الوقوف علي الدور الذي تلعبه مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي علي تأصيل ونشر التذوق الفني للنحت المصري القديم.

2. التعرف علي الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام البديل والاتصالات (شبكات التواصل الاجتماعي) في نشر الفنون المصرية القديمة.

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة، والتي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي أثارت جدلاً واسعاً حول قدرتها علي التأثير في المجتمعات المختلفة، حيث أصبحت هذه المواقع تمثل حيزاً للتفاعل بين الأفراد، فهي مكملاً قوياً لوسائل الإعلام التقليدية في المجتمعات بشكل عام. كما تظهر أهمية البحث من خلال دور شبكات التواصل الاجتماعي في سرعة نشر التذوق الفني للنحت المصري القديم كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة.

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها وأهميتها:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع دجريزس عام 1997 وكانت تقوم فكرته أساساً على فكرة بسيطة حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضاً عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع "كايوورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، وكان ابرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.

ثم تطور إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقه موقع ماي سبايس- وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك.

وتشهد هذه المرحلة تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم، حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002م، حيث ظهر موقع "فريندر friendster" الذي حقق نجاحًا دفع "غوغل" إلى محاولة شرائه سنة 2003م، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكا يروك" تحقيق «skyrock» كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007م، وقد استطاع موقع "سكا يروك" تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.

وتبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها علي متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائل الاعلام التقليدية إلي منتج للمعلومات ومشارك بها بشكل حر للتعبير عن وجهات نظره. وأكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي⁷ إنها وسيلة اتصال تفاعلية قد تحقق الفوائد لمستخدميها وتساعد علي التأصيل الثقافي للمجتمع من خلال بث فيلم وثائقي للفن المصري القديم وعلي وجه الخصوص لفن النحت ليساهم في نشر التذوق الفني وفلسفة النحت المصري القديم.

التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي في نشر فن النحت المصري القديم:

تري الباحثة أن لتذوق النحت المصري القديم من خلال نشره علي شبكات التواصل الاجتماعي لما له من تأثيرات إيجابية والتي تؤثر علي القيم الفنية، لأنها تحمل الاتصال المتبادل بالصوت والصورة من خلال نشر فنونه المختلفة علي هذه الشبكات ومنها الأفلام الوثائقية للنحت المصري القديم بين أفراد المجتمع، مع إمكانية التشارك في تبادل الآراء وعلاقة ذلك باكتساب قيم فنية وجمالية حول أي فيلم وثائقي يأصل التذوق الفني للنحت المصري القديم ومختلف فنون الحضارة المصرية القديمة، حيث هناك تأثيرات وتغيرات تحدثها تلك المواقع وهي:

1. التغيير المعرفي: كون وسائل الاعلام لها القدرة علي أن تؤثر في التكوين المعرفي للأفراد والمجتمع، وذلك يتم من خلال التعرف علي الفنون المصرية القديمة بشكل وجماليات النحت المصري القديم وتذوقه بشكل خاص من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر لنشر وتأصيل الثقافة المجتمعية.

2. تغيير الموقف: قدرة الأفلام الوثائقية التاريخية لفن النحت المصري القديم علي وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة نشر البقعة المعرفية والرؤية البصرية للفنون المصرية القديمة والتي تعمل علي تغيير نظرة وموقف واتجاه الجمهور إلي العالمية، سواء علي مستوي الاشخاص أو المؤسسات التعليمية المجتمعية.

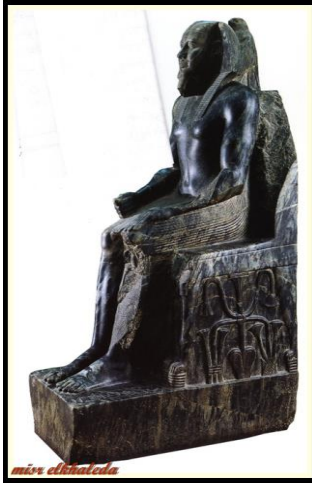
دراسة لعينة من النحت المصري القديم ونشرها علي شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك":
وتعرض الباحثة هنا في هذا الصدد عينة من الأعمال النحتية بالوصف والتحليل الفني والتي تتناول بعض الأساليب التي اتبعها الفنان المصري القديم في منحوتاته.

– تمثال الملك "خفرع":

يعد تمثال الملك "خفرع" من تماثيل الملوك للأسرة الرابعة في الدولة القديمة والمصنوع من خامة الديوريت الصلب ويبلغ ارتفاع التمثال حوالي 168سم وهو منحوت في وضع الجلوس، يعتبر تمثال الملك خفرع باني الهرم الثاني من بين اهرامات الجيزة الثلاثة، من روائع فن النحت المصري القديم، بل أروع وأعظم تمثال

101. أحمد حمودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، مرجع سابق، ص 7

منحوت في تاريخ الفن على مدى العصور، وذلك كما يجمع النقاد والمؤرخون والأثريون أنه أفضل نموذج لهذه التماثيل التي تجسم مدى ما وصل إليه الفنانون في الإبداع وإجادة فن النحت، ويعتبر هذا التمثال من أعظم التماثيل التي وصلت إلينا من عصر الدولة القديمة، بما يتجسم فيه من قدرة الفنان النحات على التعبير عن جلال وهيبة الشخصية الملكية التي كان يتمتع بها الملك.



شكل (1) تمثال الملك "خفرع" من الاسرة الرابعة الدولة القديمة من الجهة الامامية والجانبية

يأتي تمثال الملك (خفرع) المنحوت من الديوريت، حيث تتجمع فيه خصائص الاتجاه الواقعي المثالي، حيث صور الملك بالحجم الطبيعي، جالساً باسطاً ذراعية على فخذية بعظمة ووقار شكل (1) ويده اليمنى قابضة على زمام الحكم، واليسري مبسوطة على الركبة، ويلبس على رأسه الكلفت. ويُظهر التمثال الملك خفرع شاخصاً بنظره إلى الأمام والوجه ينظر إلى الأمام، وخلف الرأس يقف الصقر حورس رمز الإله ناشراً جناحيه حول رأس الملك تعبيراً عن حماية الإله للملك ومبايعته له، حيث فيه حورس إله السماء بحجم تقريبي، جاثم خلف رأس الملك ويحضن غطاء الرأس الخاص بالملك داخل اجنحته، وتميز حكمة بالقوة والاستقرار والقبضة الصارمة على السلطة، وهي المعبر عنها في قبضة اليد اليمنى، والتمثال كله يعبر عن الهيبة والألوهية، فهو يلقي نظرة هادئة واثقة، ليست نظرة بشر، حتى تنطق قساماته بأنه الملك، كما إننا نترك هيئته من كل جزء صغير في جسمه، فهو يمثل إنساناً متباهياً صريحاً جريئاً، ثاقب النظرات، أشم الأنف، قوياً في تحفظ وهذوء.

كما أتقن النحات تصوير الصقر برأسه ومنقاره القصير وعينه المكورتين، لكن هذا الصقر لا يظهر منه شيء للواقف أمام التمثال، وبالطبع كان الهدف من ذلك ألا يظهر إلى جانب رأس الملك ما يقلل من أهميته، وهناك تفسير يشير إلي: أن الملك أمام المصلين هو الإله، ولكنه في المعبد يعترف بحاجته إلي حماية الإله، كما أن الصقر هنا ليس رمزاً للحماية فقط وإنما هو رمز لإعطاء السلطان والملك والألوهية للفرعون على الأحياء. كما أن التمثال يرتبط بالعمارة التي كان مقاماً فيها رغم أنه منفصل عنها، وهو بهذا يجمع بين النحت الكامل التجسيم والنحت البارز، لأن خلفية التمثال عبارة عن حائط مستو كما أنه يقدم نموذجاً لقاعدة المواجهة التي تحتم تصوير الجسم بدون أي التواء في الجذع، أو إلتفاته في الرقبة وكل عناصره تتجه إلى الأمام. وإذا نظرنا إلي كتلة التمثال فنجدها تخضع لإحداثيات التعامد بين الاتجاهات الأفقية والراسية بحسابات، من حيث منشأ الخطوط واتجاهات وإحداثياتها، فمن الأمام يحدد كتلة التمثال خطان متوازيان يبدآن من القاعدة حتى نقطة عضلة الكتفين ثم يلتقيان مع الخط المائل إلى الداخل الذي يشكل مسطح التاج الخاص بالملك، وهنا لا بد

من تتبع التقاء الخطين في نقطة وهمية أعلى الرأس للتمثال وتتحدد بالتأكيد في منتصف الكتلة، حيث إذا تتبعنا سقوط خط وهمي من النقطة سيمر بكل من منتصف كتلة اللحية، ومنتصف بروز الأنف ويستمر في منتصف الصدر، مارًا بين الفخذين والساقين حتى يلامس القاعدة بين القدمين ويتعامد عليها.

كما يلاحظ أن الفنان الذي نحته احترم كتلة الحجر المكعب، وحرص على إبراز جماليات التوازي في الخطوط المحددة لكتل أعضاء الجسم، وكلها تتخذ الاتجاه الرأسي والاتجاه الأفقي المتعامد عليه والتي تتأكد من خلال المعالجة التشكيلية للتمثال.

تمثال الملك من الجهة الجانبية:

أما في الجهة الجانبية للتمثال فإن إحدائيات التعمد بين المستوى الأفقي للقاعدة والاتجاه الرأسي للدعامة الخلفية، إذا ما أمتد خط من أعلى نقطة للاتجاه الرأسي ليلتقي مع أقصى نقطة للمستوي الأفقي للقاعدة يوحى بشكل مثلث قائم الزاوية.

الرأس من الجهة الجانبية:

وبتدقيق النظر والملاحظة إلى كتلة الرأس والتاج والوجه، سيلاحظ الخط الذي يحدد شكل الصقر من الجانب ويمر بمنتصف جسمه (أي يمثل خط الظهر)، وأن الخط الذي يمر بمنتصف بروز الأنف سيلتقي مع الخط الآخر في نقطة أعلى الرأس، هي نفس نقطة تلاقي الخطوط الجانبية للتاج ويتضح هذا من الأمام، وهنا يتكامل الشكل الهرمي الصغير الذي يحوي كتلة الوجه والرأس والتاج وشكل الإله حورس والممثل في الصقر.

وبتتبع إحدائيات التعمد والتلاقي في الخطوط والاتجاهات، سنجد أنها في كل جزء من أجزاء التمثال توحى بالشكل الهرمي أو شكل مثلث قائم الزاوية، ولعل النحات قد قصد هذا الإيحاء، لما في الشكل الهرمي من صفات تعبير عن الاستقرار والثبات والسمو وما يستوحي من تعامد الاتجاهات الأفقية والرأسية من صفات الهيبة والجلال، فالهيئة التي تنطق بها قسمات خفرع، تجعل المرء يشعر أنه ملك حقيقي يقف أمامنا بشحمه ولحمه.

وتتأكد الواقعية المثالية في ذلك التمثيل الصادق لطبيعية الملك، فليس المقصود هو شكل الملك الطبيعي فحسب ولكن تأكيد ما يجب أن يتحلى به الملك من صفات العظمة والجلال فلم يبالغ النحات في الإكثار من الخطوط والمسطحات الحادة، ولكنه أوحى إلى هذا بحساب دقيق وفي أجزاء تقبل هذا النوع من المسطحات: كالتاج مثلا، وأكد الفنان المصري القديم في هذا التمثال قيمة أخري وهى الحيوية والنضارة والشباب.

غير أن قوة هذا العمل تكمن في أن الفنان قد درس شخصا حقيقيا إن لم يكن قد درس الملك نفسه، فقد التقط في الحجر التكوين الحقيقي للذراعين واليدين والجذع والرأس الحقيقية مع عمق الشخصية، ويمثل هذا قوة كبيرة للدلالة على الحكام المصريين في تلك الفترة، وهكذا تتمثل الواقعية المثالية في ذلك النموذج الرائع لأعمال النحت بالدولة القديمة في شكل التبسيط في تمثيل الواقع.

تمثال الملك "منتوحتب الثاني":

يعتبر تمثال الملك "منتوحتب الثاني" من الأسرة الحادية عشر في الدولة الوسطى، وهو مصنوع من خامة الحجر الجيري الملون وارتفاعه 183 سم تقريباً وهو منحوت في وضع الجلوس.



شكل (2) تمثال الملك منتوحتب الثاني الدولة الوسطي الاسرة الحادية عشر

ويعد هذا التمثال من أهم التماثيل التي تميزت بتعبيرات الوجوه، فهو يمثل التمثال الجنائزي، من حيث الألوان البراقة الفاتحة التي تمثل الملابس البيضاء والتاج الأحمر والبشرة البنية والأبعاد أو النسب القصيرة السمكية التي تميز الأعمال القديمة. وهذا التمثال الذي لم يماثله أي عمل لاحق يكشف عن القدرة الفنية التي تتحقق من خلال القيود التقليدية القديمة.

وعثر عليه في مقبرته الملحقة بالمعبد الجنائزي بالدير البحري. وهو يمثل جالساً فوق الحجم الطبيعي على كرسي مكعب بدون مسند ويلبس تاج الوجه البحري، وقد لونه الفنان باللون الأحمر - وبرداء يكاد يصل إلى الركبة ولونه الفنان باللون الأبيض - وقد وضع ذراعيه على صدره في وضع أوزري وميزه بالذقن الإلهية المستعارة، ولون جسده باللون الأسود دلالة على الأوزرية والخصوبة.

ورغم المرونة في صياغة الشكل إلا أن أسارير الوجه تفوح برائحة العظمة والصرامة والقوة الإلهية. ويبدو أن المفاهيم الدينية والمتصلة بالعالم الآخر قد تغيرت في أسر الدولة الوسطي، فقد قل تأثير الدين فأصبح الملك شبيهاً للإنسان يسري عليه ما يحدث للبشر من تغيرات، فهو يحس ويشعر ويتألم. فقد خلع عنه الشكل الإلهي وأصبح إنساناً تظهر عليه علامات العجز والضعف، وبهذا أصبح الفن يخاطب الوجدان والمشاعر وينقل لنا تعبيراً لم نكن نراه في الدولة القديمة، حيث مثلت الملك مسؤولاً عن شعبه فعكست المسؤولية في شكل خطوط عميقة على الوجه، ويبدو أن الفنان في الدولة الوسطي بعد ما عكس صورة الملك في شكل إنساني نظراً لضعف تأثير المفهوم الديني المصاحب لألوهية الملك قد مثله في حجم يفوق حجمه الطبيعي لإظهار قوة الملك البشرية بعد أن ذهبت هيئته الملكية.

يتضح من خلال المعالجة التشكيلية أن النحات المصري القديم حاول تمثيل شخصية الملك "منتوحتب الثاني" من خلال التبسيط في معالجة الشكل عن طريق الأسطح المحدبة، والتي تعطي ليونة للكتلة لقد نجح النحات في تأكيد تحذب أسطح كتلة التمثال مما يعطي إحياءاً بالليونة والانسيابية والانتقال السهل بين مسطحات الكتلة، وبذلك يقترب النحات من تمثيل الطبيعة لشخصية الملك.

ويلاحظ ذلك في الوجه من خلال تمثيل بروز الأنف والشفقتين وبروز الذقن وامتدادها في الكتلة الممثلة للحية المستعارة حيث تمثل اللحية ترابطاً تشكلياً بين كتلة الرأس التي تحمل تاج الوجه البحري، وكتلة الجذع التي يمر بها خط المنتصف الذي يقسم الشكل إلى نصفين متماثلين، ذلك الخط الذي إذا تتبعنا بدايته من أعلي نقطة في التاج إلي أسفل التمثال سيتعامد على القاعدة بين القدمين شكل (2).

كما يلاحظ تضخم ساقَي الأرجل، مما يوحي بأن الجسم يبدو ممثلناً (بديناً)، حيث لا يتناسب حجم ساقَي الأرجل مع حجم التمثال، ويعوض هذا التضخم في الساقين تضخم الذراعين النسبي. وحيث حاول الفنان أن يعبر عن عظمة الملك فلم يستطع أن يترجمها بغير أملاء وجهه وضخامة جسده، ولكنه اكتفى بالخطوط العامة له دون

أظهر عضلات جسمه وتفصيلها، ثم مثله واضعاً يديه على صدره في جلسة أوزيريه مهيبية، وقد نحت ساقِي التمثال في ضخامة ملحوظة وتحتمل هذه الضخامة أكثر من فرض واحد، فهي تدل على ابتلاء الملك بمرض تضخم الساقين (داء الفيل)، كما يظن بعض الباحثين، وهو فرض مستبعد، حيث لم تُجرى عادة الفنان المصري القديم على إظهار العيوب البدنية في تماثيل الملوك والتي يبعثوا على هينتها في الآخرة، وقد تدل على عدم تمكن الفنان التام من فنه، وعدم استطاعته تقدير النسب السليمة في تمثاله، أو هي ترجع أخيراً إلي أن هذا التمثال كان واحداً من تماثيل كثيرة لصاحبه قامت في معبده، وعلى جانبي الطريق المؤدى إليه، وربما رأي الناحتون في كثرتها ما يغنى عن الاهتمام بتفاصيلها، ولم يجدوا ضرورة للعناية الكاملة بكل واحد منها على حده. وتري الباحثة أن هذا التضخم في الساقين إن دل على شيء فإنه يدل على رسوخ الملك في الحكم وقوته، أو ربما يدل ثقل القدمين بهذا الشكل عن رسوخ قدميه وعظمتها في الحياة الآخرة.

ومن خلال الافتراضات السابق ذكرها يتبين للباحثة ما يلي:

1- في تلك الفترة من الحضارة لم يكن الفنان قد تحرر في التعبير عما يراه خاصة في تمثيل شخصية الملوك، ولذلك فإن افتراض تمثيل شخصية الملك منتوحتب الثاني بهذا الشكل المرضي بداء الفيل غير صحيح.

2- غير صحيح أن النحات لم يهتم بالتفاصيل التي تؤكد خصائص التمثال بسبب كثرة عدد التماثيل التي ستوضع في مدخل المعبد، لأن الفنان المصري القديم لم يستخدم اللون في تماثيل خارجية يمكن أن تتعرض لعوامل تعرية تغير من خصائص اللون أو تزيله تماماً، ثم إن تمثيل الملك مرتدياً تاج الوجه البحري يؤكد أن كتلة التاج لا يمكن أن تتحمل عوامل التعرية الطبيعية خارج المعبد، لذلك فإن، هذا النوع من التماثيل لم ينحت بهدف وضعه خارج المعبد، ثم إن هذا الوضع الجالس الذي يتميز بأمامية التمثال سيوضع داخل المقبرة أو داخل المعبد مستنداً إلي جدار، ولذلك فإن هذا الافتراض غير صحيح أيضاً.

يتبقى أمام الباحثة أمران هما: إما أن تكون هذه الترجمة التشكيلية تعبر عن شخصية الملك الفعلية وهي الشخصية البدنية، وإما أن يكون المفهوم قد تغير عند تمثيل الملوك إلي إضفاء طابع التضخم والبدانة إحياءاً بالعظمة والجلال.

استخدامات القيمة البصرية للنحت المصري القديم في مواقع التواصل الاجتماعي:
تنوع استخدام القيم البصرية للنحت المصري القديم في شبكات التواصل الاجتماعي، فهي ليست مخصصة لعالم السياحة والدعاية والإعلان، وإنما أيضاً تستخدم لدارسي الفنون التشكيلية، فهي تستخدم لأغراض كثيرة ومختلفة في مناحي الحياة، حيث مجال الدعاية والإعلان للترويج لسلعة أو منتج أو مكان، وكذلك جانب علمي للدارسين، كما يمكن الاستعانة بها في تبسيط المواد التعليمية الصعبة أو عرض فكرة تعلم جديدة برؤية بصرية مشوقة.

وهنا تستعرض الباحثة إحدى الصفحات التي تعرض عليها صور وألام وثائقية للنحت المصري القديم علي موقع التواصل الاجتماعي الشهير "فيسبوك" وكيفية الاستفادة منها في نشر الذوق الفني للنحت المصري القديم.



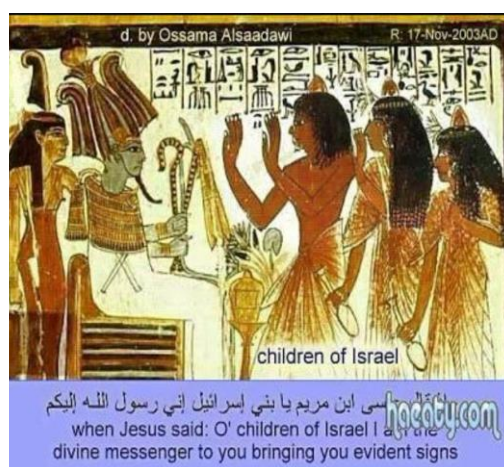
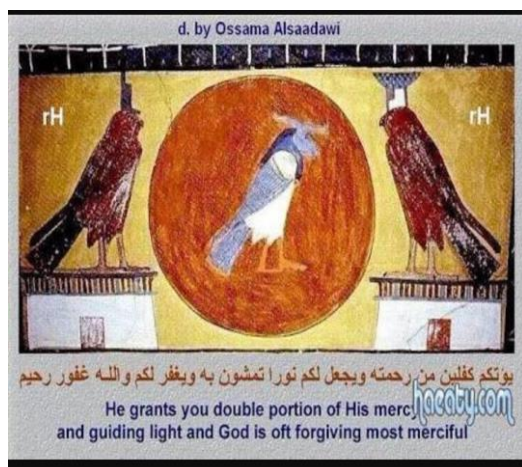
شكل (3) بعض صفحات⁸ من موقع التواصل الاجتماعي الشهير "فيسبوك" لنشر التذوق الفني للنحت المصري القديم

ولذلك تمثل وسائل الإتصال الاجتماعي المحور الأساسي لنشر الثقافة وترسيخ مكونات الحضارة المصرية القديمة من خلال القيم الجمالية والتشكيلية البصرية، خاصة عندما تكون المادة الإعلامية مصاغة بصورة فيلم وثائقي تاريخي يعرض جماليات النحت المصري القديم يتفاعل مع متطلبات المتلقي، كما يمكن لوسائل الاتصال الجماهيري في الوقت الحديث أن تكون عزيمة الفائدة في التعليم، التعلم الذاتي وتعليم الكبار التذوق الفني للنحت المصري القديم.

المسئولية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي لنشر الفنون المختلفة:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً فعالاً في تغيير سلوك الأسرة، حيث تعتبر الأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمع، فهناك مسؤولية اجتماعية تقع علي عاتق مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعزيز ونشر وتأسيس الثقافة المجتمعية من خلال تلك المواقع، فظاهرة استخدام شبكة الإنترنت ظاهرة حديثة إلى حد ما بين أفراد المجتمع، ولم تأخذ الاهتمام الكافي بما يتناسب، وانتشارها المضطرد، خصوصاً بين فئات الشباب، الذين يعدون الأكثر استخداماً للإنترنت وخصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي، وهنا شكل (3) يعرض التحريفات والتشوهات المغلوطة والمنسوبة علي الحضارة المصرية القديمة.

⁸<https://www.facebook.com/thearchaeologistcroft/videos/vb.341258989377102/731128317056832/?type=2&theater>



شكل (3) صور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي توضح بعض التحريفات المغلوطة علي الحضارة المصرية القديمة

لذلك تري الباحثة أن لمواقع التواصل الاجتماعي لها دور مهم علي تأصيل الثقافة المجتمعية من خلال وضع آليات وضوابط لنشر التذوق الفني للنحت المصري القديم علي مواقع التواصل الاجتماعي يمنع التلاعب أو التغيير في أي من الإحداثيات الموضوعية مثل مقالات، أفلام وثائقية تاريخية، صور بصرية، نقاط بحثية عن الفن المصري القديم، حيث لا توجد قوانين أو رقابة تمنع أي تلاعب علي تشويه المادة العلمية الموثقة. التأصيل الثقافي المجتمعي من خلال التذوق الفني للنحت المصري القديم:

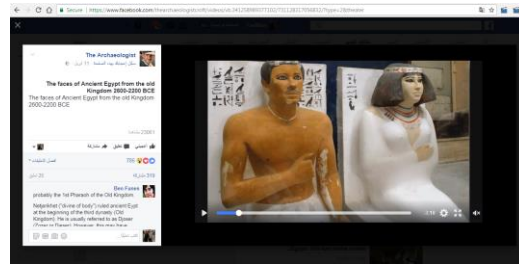
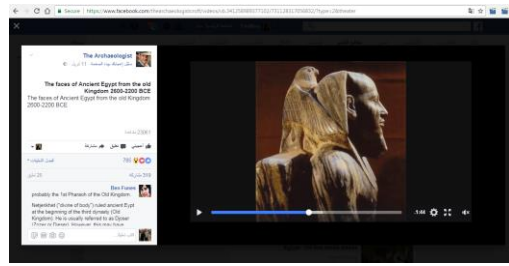
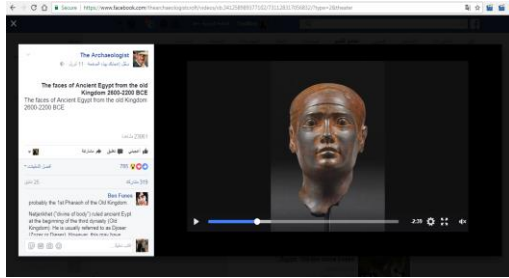
شهد العقد الأخير من القرن المنصرم حركة تقنية متسارعة، وتطورًا كبيرًا في مجال وسائل الإتصال والمعلومات، وتعددت وسائل التواصل مع الآخرين مع التقدم التقني، وأصبح الإنسان قادرًا علي التواصل مع غيره دون أي حواجز. فأصبحت صفحات التواصل الاجتماعي لنشر وتذوق النحت المصري القديم من العوامل الهامة والمؤثرة في تكوين الاتجاهات الفنية لدي الفرد والمجتمع، ولاسيما من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، نظرًا للمزايا العديدة التي يتمتع بها، والتي تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية، فهو يستطيع من خلال الصوت والصورة التأثير مباشرة في الاتجاهات الفنية للأفراد، كما أنه يستطيع أن يساهم بدورًا كبيرًا في تغيير هذه الاتجاهات أو تعديلها وتوجيهها طبقًا لمتطلبات العصر والمجتمع.

كما أتاحت صفحات التواصل الاجتماعي لتذوق النحت المصري القديم للأفراد والمجتمعات بعضهم ببعض الاطلاع علي جماليات وتذوق الاعمال النحتية في الفن المصري القديم، وتفاعلهم مع مختلف الأحداث التي تقدمها صفحات التواصل الاجتماعي، حيث ربطت شبكات التواصل الاجتماعي اجزاء العالم بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، وجعلت العالم كأنه قرية صغيرة⁹. ولاسيما أن "شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، تعددت تصنيفاته من مسمياته لدي المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذين اطلقوا عليه الإعلام الجديد، أو الإعلام البديل"¹⁰، الذي يشمل مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي، كما اكتسبت المزيد من الشعبية وازداد عدد مشتركها، لتصبح جزءًا من تاريخ التغيير في مجال التذوق والنقد الفني، مقابل تراجع الإعلام التقليدي الرسمي، وبرز استخدامها بشكل واضح في الحياة الاجتماعية، فقد وفرت فرصًا عديدة للفنانين وخاصًا دارسي

⁹ حنان اسماعيل: دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي، ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2012/2011، ص 82.

¹⁰ تقرير نظرة علي الإعلام الاجتماعي في العالم العربي 2014م، الصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادي دبي للصحافة.

الفنون التشكيلية لتأصيل ونشر التذوق الفني للنحت المصري القديم لدي المجتمع، من خلال صفحات التواصل الاجتماعي علي تلك الشبكات بغية التأثير في الحياة الاجتماعية والفنية في المجتمع.



شكل (4) بعض من كادرات من فيلم وثائقي¹¹ يعرض القيم الفنية والجمالية للوجوه في النحت المصري القديم

ومن خلال تلك الصور المعروضة، فهي عبارة عن فيديو علي موقع التواصل الاجتماعي يعرض فيه الوجوه في النحت المصري القديم والقيم الفنية والجمالية فيه، وهذا من خلال صفحة فيسبوك تهتم بالحضارة المصرية القديمة.

ثورة التقنية والتذوق الفني للنحت المصري القديم علي مواقع التواصل الاجتماعي: تطورت تقنية الاتصال والاعلام وتمكنت من المساهمة في تطوير الحضارة الانسانية وتيسير حياة الجنس البشري، فقد أصبح العالم يمر بمرحلة تقنية جديدة.

وأدي التطور التقني إلي نشر العديد من الافكار لرصد ذلك التراث للنحت المصري القديم علي مواقع التواصل الاجتماعي علي شبكة الانترنت (Social Networks Site) التي سهلت نقل وتأصيل التذوق الفني للنحت المصري القديم ونشر الثقافة المجتمعية، كما اوجدت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات للبلبث المباشر بين المتلقين، واعطت لمستخدميها فرصاً كبرى للتأثير والإنتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة¹².

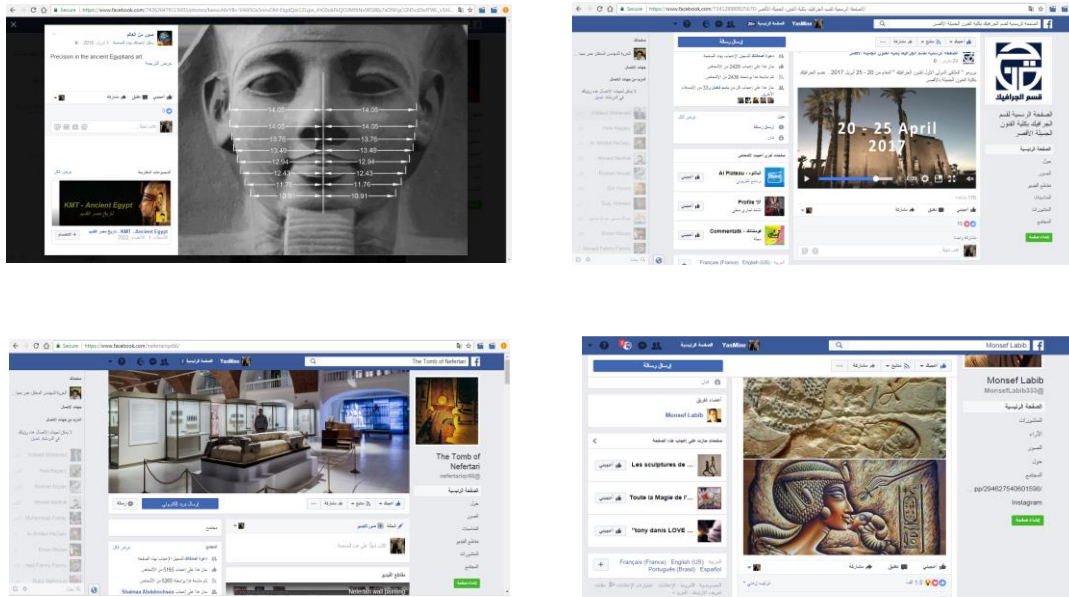
فالاعلام الجديد ساهم في التطورات المتلاحقة وإيجاد شكل جديد من الاعلام، واطلق عليه بعض النقاد التشكيليين الاعلام الاجتماعي¹³ (Social media)، فقد بدأوا من خلاله نشر افلام وثائقية وتاريخية والتي تتضمن عرض جماليات وكيفية رؤية وتذوق النحت المصري القديم وتوعية الافراد لتخدم المجتمع واحتياجاته، فهناك

¹¹ <https://www.facebook.com/thearchaeologistcroft/videos/vb.341258989377102/731128317056832/?type=2&theater>

¹² موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، ط 1، 2011، ص47.

¹³ أحمد مسعودان، العيد وارم: استخدام وسائل الاتصال والاعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي التواصل الاسري، مجلة كلية التربية جامعة الازهر، ع 151، ج 1، كانون اول 2012م، ص 743.

العديد من صفحات للنحت المصري القديم علي مواقع التواصل الاجتماعي التي تهتم بقضايا المجتمع والافراد، فكانت هناك تأثيرات إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر التذوق الفني للنحت المصري القديم.



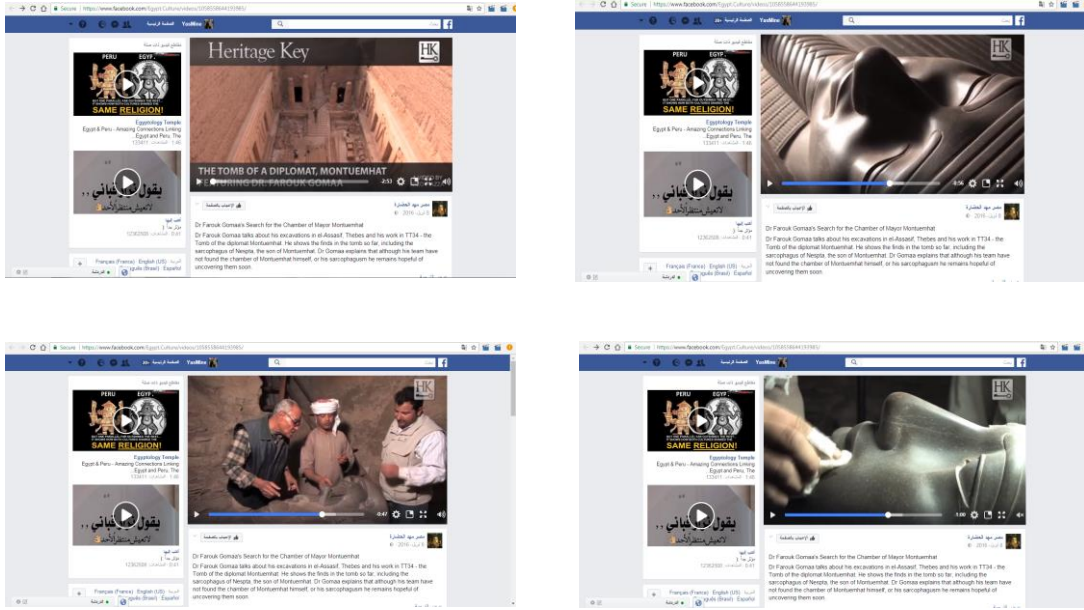
شكل (5) بعض صفحات من موقع التواصل الاجتماعي المختلفة لنشر التذوق الفني للنحت المصري القديم¹⁴

التأثيرات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر تذوق النحت المصري القديم: بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعداً ايجابياً جديداً علي حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية:

- نافذة مطة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم المختلفة ومن بين هذه الرؤي والتفاعل والمشاهدات المختلفة لكل هذه الثقافات مشاهدة أفلام وثائقية تاريخية لأنها جزء صغير من ثقافة مجتمع.
- منصة فورية للحصول علي المعلومات والقيم المراد توصيلها للأفراد والمجتمع عن طريق صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي لتذوق النحت المصري القديم.

¹⁴<https://www.facebook.com/thearchaeologistcroft/videos/vb.341258989377102/731128317056832/?type=2&theater>

- تشجيع المتعاملين في مجال التاريخ والتراث الفني، والبحث عن المواهب والإستفادة منهم لعمل صفحات متخصصة لنشر التذوق الفني للنحت المصري القديم وطرحها علي شبكة التواصل الإجتماعي للجمهور المثقي.



شكل (6) بعض من كادرات من فيلم وثائقي¹⁵ يعرض قصة اكتشاف مقبرة مصرية قديمة في الأقصر

وفي الفيلم السابق شكل (6) فيلم وثائقي تاريخي للدكتور فاروق جمعة للمصور نيكو بيازرا والذي يحكي عن قصة اكتشاف مقبرة بالأقصر وهي للدبلوماسي منتحمتات في مصر القديمة، وكيف تعرضت المقبرة للسرقة مرة واحدة، ويعد هذا الفيديو لشركة heritage key بلندن يوليو 2006م.

القيمة الفنية للنحت المصري القديم وكيفية انتشاره من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد والمجتمع المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، فترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي لاقت قبول عالي من قبل النقاد التشكيليين لنشر العديد من الأفكار، حيث لعبت أدوارًا عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية وفنية في حياة المجتمعات والشعوب في كافة أنحاء العالم، ونظرًا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك المواقع التي بات تأثيرها علي النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفنية بتصدر لأحداث الساعة.

وكذلك خلقت مواقع التواصل الاجتماعي إعلامًا مختلفًا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبرة وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، واستطاعت أن تتفاعل مع هذه الأحداث علي مدار الساعة وتنقل الحدث أولاً بأول، ومن مكان حدوثه، ويواكب هذا النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي

¹⁵<https://www.facebook.com/Egypt.Culture/videos/1058558644193985/>

مجاراتها¹⁶، حيث أصبحت تمتلك من القوة والحرية ما يؤهلها لتلعب دورًا بارزًا في نشر وتأصيل التدوق الفني للنحت المصري القديم، وأيضًا جزءًا من الثقافة الاجتماعية تؤثر وتتأثر بها¹⁷.

فعلي الصعيد الاجتماعي حينما يدلوا مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي برأيهم في مدى نجاح موقع إلكتروني في تغيير الأوضاع والاتجاهات الفنية في المجتمع¹⁸. فقد برهنت - بعض مواقع التواصل الاجتماعي- إنها قوة كامنة خرجت عن سيطرة الحكومات والإعلام البديل، وأنها ساهمت في صنع التغيير في تأصيل ونشر التدوق الفني للنحت المصري القديم للمتلقى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في تعزيز الوعي الاجتماعي وتدعيم المشاركة والتواصل الاجتماعي في المجتمع ونشر التدوق الفني للنحت المصري القديم، وكذلك تحقيق متطلبات الحياة المجتمعية.

ومن هذا المنطلق تختتم الباحثة هذه الدراسة إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي هي حقًا منبرًا لإبداء الآراء وتبادل الخبرات حول الأحداث الهامة في المجتمع من خلال تأصيل ونشر التدوق الفني للنحت المصري القديم، والتي تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد والمجتمع، لسهولة التواصل بينهم وسهولة نقل رسائلهم وافكارهم، عن طريق تزويدهم بالمعلومات وتعريفهم بقضايا ومشاكل المجتمع من خلال فيلم رسوم متحركة قصير، حيث أصبحت من المصادر الرئيسية والمهمة في تنمية وعي الافراد من خلال ما تقدمه من معلومات وتصورات، وذلك بإنشاء صفحات خاصة بهم علي هذه المواقع يتبنون فيها نشر التدوق الفني للنحت المصري القديم وتبادل الآراء والخبرات والمعلومات، وتقديم المعلومات بشكل شيق جذاب.

النتائج والتوصيات للبحث:

أولا النتائج:

- من أهم ما كشفت عنه الدراسة الحالية خرج البحث بالنتائج التالية:
1. إن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام المتلقي للإنترنت بمفرده، في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الأفراد وقتهم أمام الإنترنت بمشاركة الآخرين، فهي تؤدي دورًا في تشكيل وتأصيل ثقافة المجتمعات عن طريق تزويدهم وعرض المعلومات.
 2. إن مواقع التواصل الاجتماعي هي أفضل وأسرع الآليات للحصول علي معرفة الفنون التشكيلية.
 3. أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فرص لكافة المستخدمين لممارسة حرية الاطلاع في كافة مجالات الفنون التشكيلية وخاصةً النحت المصري القديم.
 4. تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل الاعلام التقليدي وليست منفصلة عنه لنشر وتأصيل التدوق الفني للنحت المصري القديم.
 5. إن التدوق الفني للنحت المصري القديم علي مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في سرعة النشر، وذلك من خلال التركيز علي دراسة القيم الجمالية وفلسفة النحت المصري القديم التي قام عليها.

¹⁶ عبد الله الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مرجع سابق، ص 44.

¹⁷ موسى حلس، ناصر مهدي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2010م، جزء 12، ع2، ص 152.

¹⁸ عاصم الحضيف: دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي فيسبوك علي الإنترنت، يوليو 2010م.

6. عززت مواقع التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي العديد من تأصيل الثقافات التي تبث وتنتشر الثقافة المجتمعية الهادفة من خلال فيلم وثائقي تاريخي وتوعوي للنحت المصري القديم والتي تهم المجتمع، وتعزز الانتماء والهوية، فهي نافذة يطلون من خلالها علي العالم.

7. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ونشر التذوق الفني للنحت المصري القديم من خلال تلك الصفحات.

ثانياً التوصيات:

إن تعزيز العلاقة بين وسائل الاعلام البديل ونشر التذوق الفني للنحت المصري القديم، هو امر ضروري ومهم وهو حاجة من حاجات المجتمع، لذلك خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات يمكن صياغتها كالتالي:

1. استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لنشر التذوق الفني للنحت المصري القديم وتعزيز روح الانتماء لدي افراد المجتمع من خلال أفلام وثائقية تاريخية عن النحت المصري القديم.

2. توعية افراد المجتمع بأهمية التأصيل ونشر التذوق الفني للنحت المصري القديم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا.

3. نظراً لانتشار استخدام شبكة الإنترنت وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد ودور النحت المصري القديم في التأثير المجتمعي من خلالها، حيث لا زالت الدراسات في هذا الموضوع محدودة جداً، وخاصة من المنظور الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

4. الاهتمام من قبل الدولة والمؤسسات المهمة بمجال توثيق التراث والحضارات، برقابة ونشر الشق الايجابي، باعتبار ان شبكات التواصل الاجتماعي سريعة في تأصيل ونشر التذوق الفني للنحت المصري القديم.

5. ضرورة التعريف أكثر بأهمية الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي، للتأكيد علي نشر التذوق الفني للنحت المصري القديم بشكل اسرع من المعتاد والمتعارف عليه من قبل الاعلام التقليدي.

6. إفساح المجال للاهتمام المتزايد بموضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في تأصيل وسرعة نشر التذوق الفني للنحت المصري القديم، من خلال طرح هذا الموضوع أمام الباحثين مع الاهتمام بالدراسات الميدانية في جوانب مختلفة منه.

الكتب:

1. الخليفي، محمد بن صالح. "تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية، عالم الكتب، المجلد 22، العددان 5 و6، 2002م.
2. ساري، حلمي، ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م.
3. صبري محمد عبد الغني، الفن المصري القديم، 1999م.
4. العصيمي، عبدالمحسن. الآثار الاجتماعية للإنترنت، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2004م.
5. موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، 2011م.

المقالات من دوريات:

6. أحمد حمودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، الأردن.
7. أحمد مسعودان، العيد وارم: "استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي التواصل الاسري". مجلة كلية التربية جامعة الازهر، ع151، ج1، كانون اول 2012م.
8. تقرير نظرة علي الإعلام الاجتماعي في العالم العربي 2014م، الصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادي دبي للصحافة.
9. تقرير نظرة علي الإعلام الاجتماعي في العالم العربي 2014م، الصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادي دبي للصحافة.
10. جيتس، بيل: "المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل"، ترجمة عبدالسلام رضوان، عالم المعرفة، الكويت، 1998م عدد 231.
11. حداد، جيهان: "المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد دراسة انثروبولوجية"، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م.
12. حنان اسماعيل: دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي، ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011/2012
13. عاصم الحضيف: دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي فيسبوك علي الإنترنت، يوليو 2010م.
14. عبد الله الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين،
15. موسي حلس، ناصر مهدي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب كلية الاداب جامعة الازهر، مجلة جامعة الازهر، غزة، فلسطين، جزء 12، ع2، 2010م.
16. نشرت هذه المادة في صحيفة الشرق المطبوعة العدد رقم (1132) صفحة (10) بتاريخ (09-01-2015).

17. Sleek, Scott (1998). "Isolation Increases with internet Use". American Psychological Association, vol.29, No.9-September. [web page]. Retrieved July 24,2006, from world wide web: <http://www.apa.org/monitor/sep98/isolat.html>
18. Kraut, Robert, et al.; (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web: <http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue1/shklovshi-kraut.html>
19. <https://www.youtube.com/watch?v=3oJhrHi2WyQ>
20. <https://www.youtube.com/watch?v=reMRuThCdbA>
21. https://www.youtube.com/watch?v=wEKLEeY_WeQ&t=3s
22. <https://www.youtube.com/watch?v=xaBKsAPpaWk>
23. <https://www.youtube.com/watch?v=HpoVwhSVI38>
24. https://www.youtube.com/watch?v=fIl_Lr5Rf5A&feature=youtu.be
25. <https://www.youtube.com/watch?v=BE4oz2u6OHY&feature=youtu.be>
26. <https://www.youtube.com/watch?v=NDOzeE9b1fY>
27. <https://www.youtube.com/watch?v=WfGMYdalCIU&feature=youtu.be>
28. <https://www.facebook.com/thearchaeologistcroft/videos/vb.341258989377102/731128317056832/?type=2&theater>
29. <https://www.facebook.com/Egypt.Culture/videos/1058558644193985/>
30. <https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9->